اللجوء الأكرم

إلى الإله الأعظم

مطلق بن مخلد الذيابي

يرحمه الله

قدم له

عائض بن عبد الله القرني

صحّحه

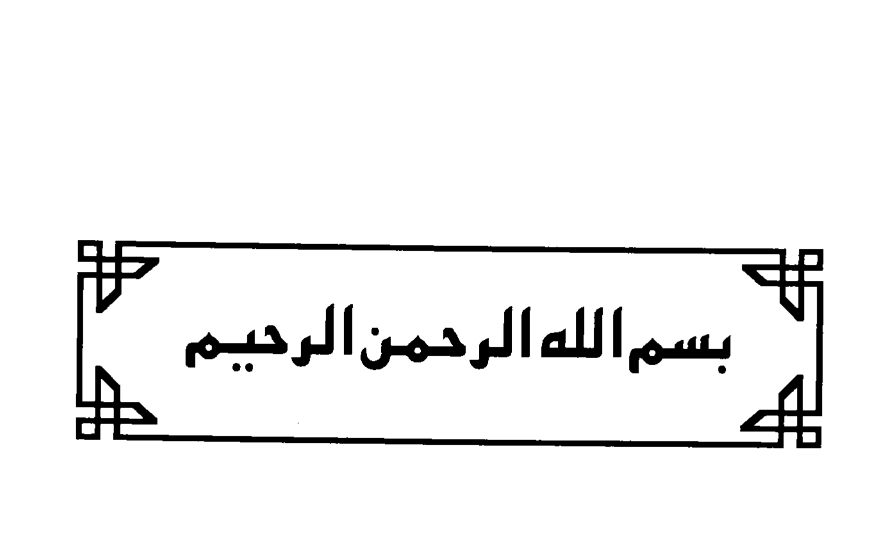
محمد بن صالح العثيمين

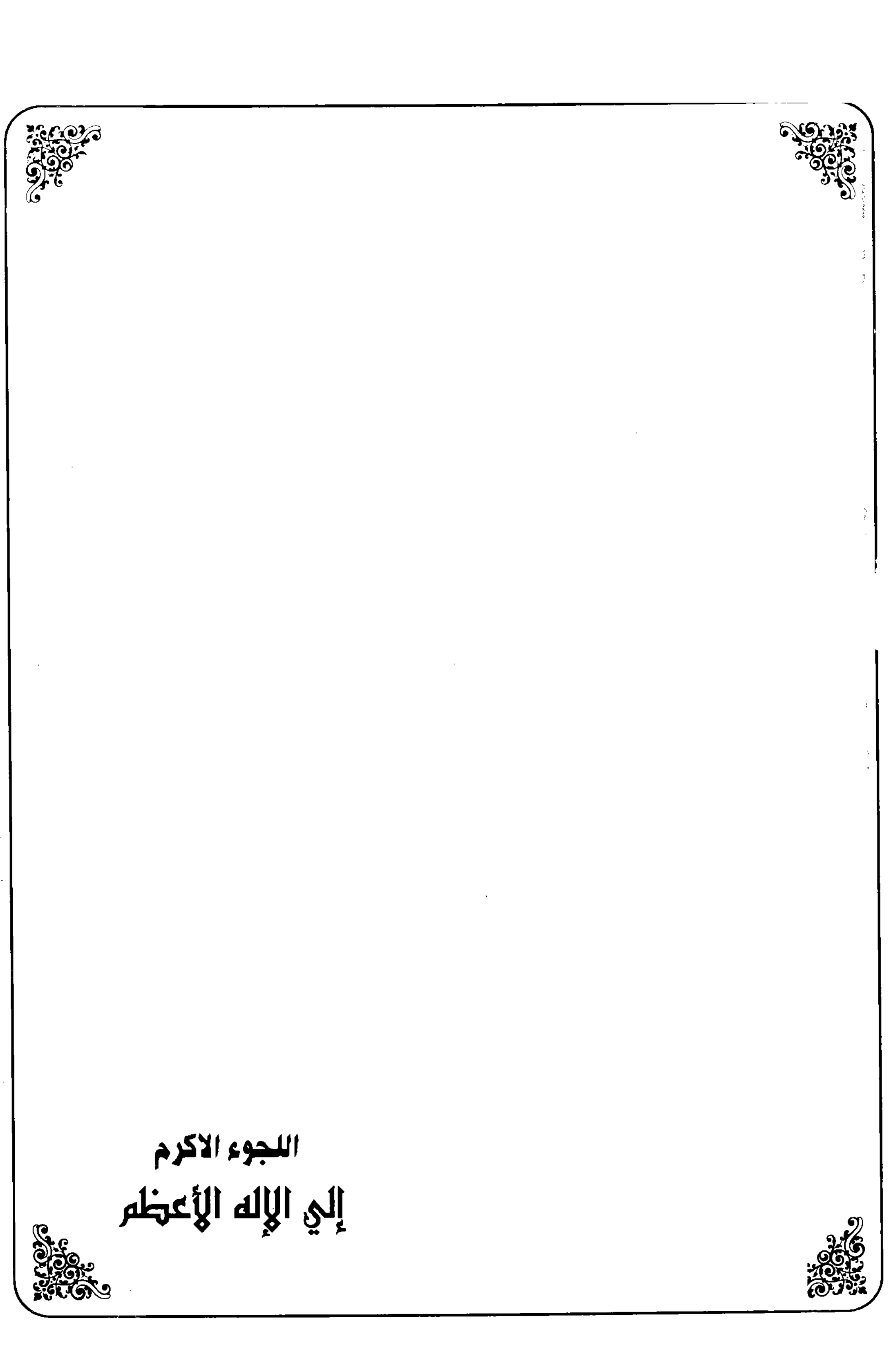
أشرف على طبعه

د . محمد صالح الشنطي

رئيس قسم اللغة العربية بكلية إعداد المعلمين بحائل

دار الأندلس للنشر والتوزيع بحائل


بسم الله الرحمن الرحيم



اللجوء الاكرم

إلي الإله الأعظم

الطبعة الأولى

شوال ١٤١٣هـ - مارس ١٩٩٣م

دار الأندلس للنشر والتوزيع

حائل - المملكة العربية السعودية

ص.ب : ٢٠١٧ - ت : ٥٣٢٥٦٤٥ - ٥٣٣٣٣٤١ فاكس : ٥٣٢٥٦٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه

حمداً لله وصلاةً وسلاماً على رسول الله وآله وصحبه وسلم وبعد :

فهذا الديوان الذي بين يدي نفثة شاعر ودمعة تائب من رجل عرف أنَّ التوبة هي الطريق الأسلم للعبد والسبيل الأقرب للإنسان .

والأستاذ / مطلق بن مخلد الذيابي غفر الله ذنبه ووسَّع له في قبره شاعر يعرف ذلك من يتأمل هذا الديوان .

وطابع شعره هنا هو الأسف والتحسّر واللَّوعة على عُمْر منصرم ووقت ضائع فهو ينوح أبداً على الأيام الخوالي وهو يتضرع إلى الله الحي القيّوم أن يغفر الذنب ويجزل المثوبة موقناً أن الانسان المسكين مهما عاش وذاق وزاول فهو في حيرة إن لم يهده الله وفي عمى إن لم يبصره الله وفي ضياع إن لم يرشده الله : ﴿ أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس ﴾ ﴿ أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ﴾ ﴿ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ﴾ .

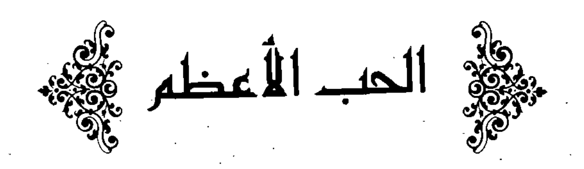
لقد أصاب هذا الشاعر يوم جعل من قصائده دموعاً وصاغ من أبياته خشوعاً وترك ما يبقي له من كلمة طيبة وللواعظ والخطيب والداعية أن يترنّم بقصائد الأستاذ مطلق في مجالس وعظه وفي محافل دعوته لأنها مؤثرة ولأنها هالات من مناجاة وقطع من لوعة .

رحم الله الشاعر وأخلف له في ذريته الصلاح والثبات على الحق فالله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين .

وكتبه / **عائض بن عبد الله القرني**

أبهـــــا

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



الحب الأعظم

حُبي إلــى ذات الإلـــهِ عظيـــمُ
وأَنا بذنبــي في الحيـــاة سقيـــمُ

وتَقُضُّ مَضْجَعي الذنوبُ فإنَّهـا
رتعت بِفكري .. والعَـذابُ أليمُ

ما كان ذَنْبُ الأَمْسِ إلاَّ ماحيـــاً
لِهَناءتي .. فأنـــا الغَـــدَاةَ مَلُومُ

وتَذَكُّـــري لله .. يَرْحـــمُ عَبْـــدَهُ
إنْ تـــابَ .. غَادَرنـــي أسَىً وهُمُومُ





يا ملاذ التائبين

سَألـــتُ الله أن يُذْكــي بقلبــيِ
ضيَاءً .. منْ دُجــى الدُّنْيَا .. يَقيني

تَجَهَّـــمَ وَجْهُ دَهْــري وادْلَهَمَّتْ
دُروبٌ أوْسَعْتنـــي .. بالدُّجُـــونِ

فيا نـــورالإلـــه ..أَنرْ برُوحـي
وأشْرِقْ في دُجـــى قَلْبي الحَزينِ

فَمَنْ غَيْرُ الإلهِ .. يكونُ قَصْدي ؟
فَلَيس سِــواه في الدنيــا مُعيني

رَفَعْتُ إليــكَ .. يَاربَّ البَرايَـــا
شكَاتي .. فاستمــع مني .. أنيني

فَمَــنْ لــي إنْ تكَاثَرتْ الخطايـــا
وكـدَّر خاطري ، هَمُّ السنـــينِ ؟

سألتكَ يامــلاذي فاعفُ عَنّـــي

عَرَفتّكَ لَسْتَ بالبـــاري الضَّنينِ

فَزَعْتُ إليــكَ مِنْ آثَــام ذاتــي

وَعَفــَّرْتُ الثَّرى لَكَ بالجبـــينِ

فَوَيْحي مِنْ ذُنُوب الأمْسِ تَطْغَى

على قَلْبـــي وتُظْلِمُ في ظُنوني

وتُذهِبُ بَهْجَــةَ الأينــاس حَتّى

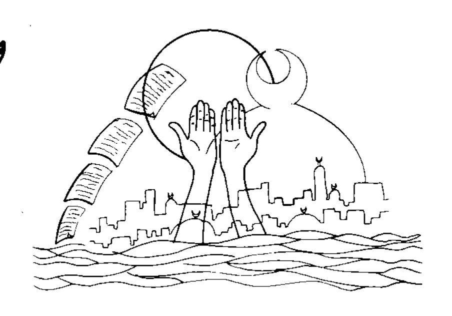
أرى سُخْـطَ المُهَيمنْ .. يعترينـيِ

ولكـــن .. ياعزيـــزُ .. وأنْتَ نُوّر

تَجلّـــى عَفْــوُهُ ..للتائبـــين

فَبَدّلْ خــوفَنَــا ..أَمْنّاً وصَفْوا

وأرْجِعنــا لِمنْهَجــكَ المتـــينِ



يـــــــارب

ذُنوبــي وإنْ عــُدَّتْ علــيَّ .. كثيـرُ
وَرَبٌّ بَرى هَــذا الأنـــامَ .. مُجيـــرُ

وحالٌ .. أذلَّتنــي بِشقــْوة بأسهــا
وَسَهْمُ ظَـلام الإثْـــم .. فيَّ يَمــُورُ

فَكَمْ تُبتُ ياربي .. وَعُدْتُ إلى الأذى
وأنت إلهـــي .. راحـــمٌ وَغَفــُور

يُساورني هَــمٌّ .. يَقُضُّ هناءتــــي
وكُلُّ خطيئَاتي .. مَناكــرُ .. عُــوُرُ

ولكنـــني أهْفــو إليــكَ بخافقــي
وأَنْتَ بِمَا يحــوي الفــُؤادَ خَبيـــرُ

أعْدني إلى ســـاح القبـــول فإنّني
سَئمْتُ حياتـــي والعـذابُ كبيـــرُ

أيا مُنعش الآمال أرْحـــمْ تَضرُّعــي

فَأنْتَ حَليـــمٌ في الــورى وصَّبــورُ

وإنَّكَ إنْ جازيتَ تَعـْدلُ في الــورى

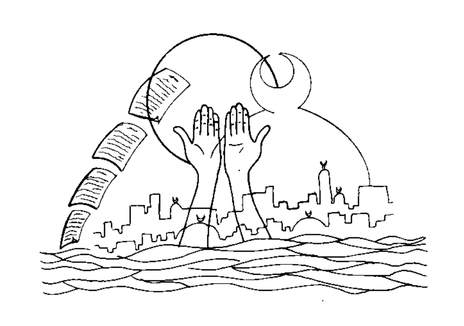
وَنَحْنُ علــى دَرْب الذُّنــــوب نَسيرُ

وليْس لنا حَوْلَ لحُكْمـكَ .. نَجّنــاَ

فإنَّـكَ منّــــانٌ .. وأنْـــتَ قَديـــرُ

أغِثْنــا .. أغِثْنـــا .. فالكــرُوبُ تَهُدُّنا

وَمَنْ ذا الـــذي غَيـرُ الإله نَصيـرُ ؟





يانفس

مَنْ كَانَ يَرْجو مُخْلصاً ..ربَّ الوَرَى

عَافَاهُ فَضْـــلُ مُسيِّـــرِ الأفْــلاكِ

السُّقمُ فيما تَشْتهـينَ مــن الدَّنــىَ

والنارُ يصْلاهــا مُطيــعُ هَــواكِ

إلاَّ إذا أسْتَلْهــمت آراءَ النُّهـــــىَ

بهدايةِ الأفعــالِ . . كــان عــُلاكِ

لاَ تَرْشُديــن بغَيــرِ ما يَبْنـي التُّقىَ

عزَّ النُّفــوسِ وَجنَّـــــةَ النُّســّاكِ

وإذا نَزَعْـــتِ إلى دَنِيئــّات الهَوىَ

سَيَضلُّ مَنْ لَبّــاكِ عنْــدَ نِــدَاكِ

يَنْقـــادُ في دَرْبِ الغَوايةِ طائِعــاً

إنْ لــم يُفــقْ سَيُـــغَلُّ فــي بَلْـواكِ



يـــــــارب

رَبي أَقِـــلْ قَبْـــلَ التَّرحـــلِ عَثْرتي

وأنِرْ دُجى قَلْبي ، ويَسِّـــرْ عُســــرتي

وٱغْفِرْ ذُنوبي .. إنَّهـا شَـرَكُ اللَّظـى

قَدْ فاض منها الطَّرفُ ، يَذرف عَبْرتي

يا مَوئلـــي .. ياغَوثَ لَهْفـةِ خافقـــي

مَنْ لي سِـواكَ يقيل عَنِّـي كُربتي ؟

فَأنَـا المُكبَّـلُ جَـوْف ذاتـــي لا أرى

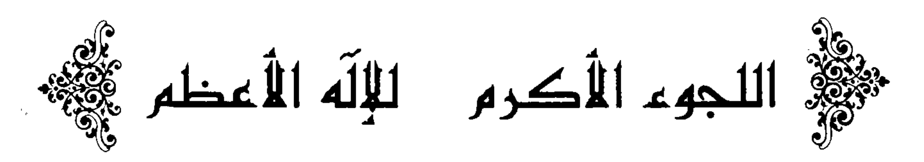
مِمَّا جَنَيْـــتُ حِيالهَـا .. حُرِّيتــــــي

لا يـــأْس ياربِّـي .. ولكــنْ خَجْلتي

مِنْكَ التّي تَسْــوَدُّ مِنْهـــا عِيشَتي

إني لأَعْلـــمُ أن عَفــوكَ شـامـــلٌ

رَحَمـاتُكَ العُظمـــى .. غَيـــاثُ الأُمَّةِ



وَرَدْت على بـاب رَبِّ الأنــام

وبي مِنْ ذنوبـي .. قـتَامُ القِـتَام

إلى رَحمْةٍ مِنّه .. تَجْلـو الظـلام

تقصَّدتُه .. ليس قَصْـدي سـواهْ

يُغشى الظَّلامُ فـؤادي الحزيـن

إلى النور أسْـعى ، لِغَـيْر ضنـينْ

لِرَبٍّ هُـوَ الغَيْـثُ للعَالمـينْ

إلى من بَرَانَـا لخَيـْـرِ الحيـاة

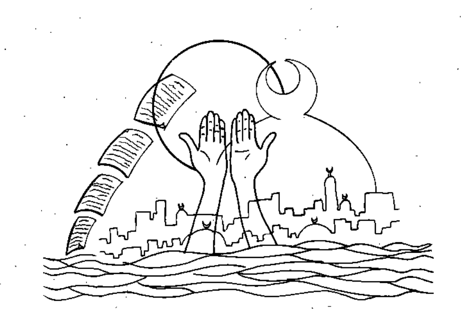
ذُنـوبي تُعـذِّب فـيّ الضّميـرْ

وَوُجْهـةُ قَلْبـي لِـربٍّ قَدْيـر

تَعَالى اسْمُـهُ فَهـوَ رَبٌّ غفُـوْر

سَميعُ الدُّعاء لِمَـنْ قَدْ دَعَـاه

دَعوتُكَ يـاذا الجـلالِ العَظيــمْ
أغثنــي بِفَيـــض نداكَ الكــريمْ
بِمَغْفرةٍ تَجْلو عنــي الهُمـــومْ
إلَيكَ مِنَ الروُّح هَـذي الشكّــاهْ
سَفَحتْ بلَيلــي غَزيرَ الدُّمــوعْ
ونَارُ عذابــي بَـينَ الضُّلــوع
إلَيكَ اتَّجــهتُ بدَرب الرُّجــوع
أغــثني ، وَبلِّغْ فــؤادي مُناه





أنت الرَّجـــــاء

يَارافع السَّبع فَوْقَ الخَلْق .. يَفْتـك بي

حَشْدُ الذُّنوب .. وطُوفان من الكـُـربِ

كيف استحال بَهَاءُ العيش في نَظَري

إلى شقــاء لَــه لَفْــحٌ مِنَ اللَّهــبِ

مِمَّا جَنَيــتُ علــى نَفْسي .. يُؤرقنــي

خَوْفٌ .. وَهَمٌّ .. وَتَسْهيدٌ يُشتِّــتُ بــي

وَكيف أقْنَطُ يارِبَّ الوُجــود.. إذا

أمَرْتَ ..لاتيْأسُــــوا مِنْ قَابـل الطَّلبِ

أنْتَ الرجــاءُ . .فَلا يــأسٌ يُخَالجني

لأنَّ حُبي يـــا منَّـــانُ يَشْفَــعُ لــي

إذا عَصَــيتُك عـــاد القَلْبُ مُنْكــسِّراً

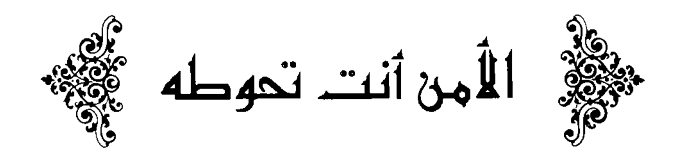
إلى رِحَابكَ يَخْشــى سَــوْرَةَ الغَضَبِ

فَلِلإلهِ خُضــــوعي .. أرْتجي أمــــلاً

أنْ يَغْفَرِ الذَّنبَ رَبُّ العُجْمِ والعُربِ

***





الأمن أنت تحوطه

لا خَير لــــي يانَفْسُ إلا بالتُّقــى
فَمَنْ اتقى ربَّ الأنـام .. قــد ارتقـىَ

وَعـَلا بِحُسـن فَعَالِــه .. ويقينـه
وَغداُيفـوز بخيـر ذيَّـاكَ اللِّقـاَ

مَن لاُيقَدِّمُ طائعـاً حَـقَّ الـذي
أحيـاهُ عاش بكُربـة يجني الشَّقـاَ

إنـي تأملـتُ الدُّنـا .. وغُرورَهـاَ
فَوَجَدتُ عاشقهـا أذلَّ ، وأحمَقـاَ

وَوَجَدْتُ مَنْ أعْطـى هَـوَاه قيـادَةُ
ضلَّ الطـريق وبالهـلاك قـد التقـى

ياربِّ جَنبْنـاَ مكـاره .. عَثْـرةِ
يغدو بهـا أَمْنُ القُلـوبُ ممزَّقاَ

فـــــالأمن أنْتَ تَحُوطهُ وَتَصــــــونُهُ

لِعـــبـــادِكَ الأبْرارَ حقَـــاً أوْثَقَـــــا

***





النفس الغاوية

أشقيتـني يَانفـس . . مــا أشقـاكِ
إني أطَعْتُكِ . . لم أكُـن . . أعصـاكِ

وَنَزَحْتِ بي . . نحو الغِوَايـة جاهـلاً
حتّى عَلمتُ . . ومـا قَطَعتُ رشـاكِ

أوغَلْتِ بي في الإثْم . . يارمـز الضَّنَى
سَهُل آقتيـادُكِ . . للـذي أغـواكِ

وَضَلَلتِ بي عَنْ مَنْهج الفَضْـل الّذي
يُنْجي الخَلائقَ . . ما الـذِي أعْمـاكِ ؟

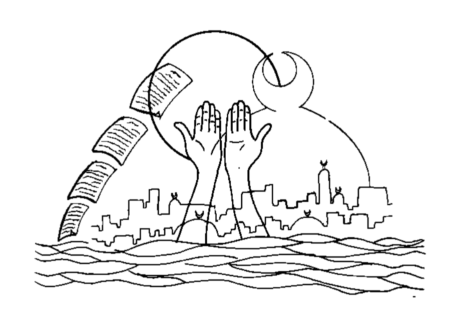
فَظَلَمْتِني . . وَظَلمـْتُ فيـك هَناءتي
أرديتنِي . . وأنــا الَّـــــذي أرْداكِ

لكنَّ وَمْضـاً لاح لـي . . لِهدايتـي
مِنْ فَيضِ لُطْف الله . . رَجْوى الشّاكـي

لَمَّا رَفَعْتُ إليــــهِ صِدْقَ ضَراعـــتي

جَاءَ التَّحـــوُّلُ .. قَبْلَ سَهْمِ هَلاَكـي

***





الله أكبر

ملك المُلُوكِ إلَيْكَ يَلْهجُ خَافِقِي
فَأَغِثْ نَداءَ القَلْبِ بالرَّحَمَات

حَشْدُ الذُّنوبِ يُقضُّ سَاكِن هَدْأتي
وتسحُّ منْها في الدُّجَي .. عَبَراتي

يَاربَّ هذا الكَوْنِ خفِّفْ .. كُربتي
مَنْ لي إذا حَاقَ القَتَامُ بذاتي ؟

إنِّي لأعلم ما إذا يَئِس الفَتي
لَمْ تَدْنُ منْه كرائِمُ الحَسَنَاتِ

يُقصيه ربُّ البَيت غِبَّ قُنُوطِه
عَنْ وِرْدِهِ الأسنى وَعَذْبِ فُراتِ

لا يأْسَ بي .. يامَنْ مَلَكتَ حَشَاشَتي
أنْتَ الرَّحيمُ .. فَقَدْ عَلمتَ شكَاتِي



المصاب الجلل

يارب يامنَّــان يانـــورالـــورَى
أَنْعـم بلُطفــكَ فالمصـابُ جلَيـــلُ

أنْتَ الملاذُ .. فَمــَنْ سِواكَ نَصيرُنـــا
إنْ عمَّنا خَطْبٌ .. وأوغـل غـــوُلَ

قد بَدَّدَتْ روح الخصومــةِ شَملَنـــا
شتَّى غَدوْنــــا .. والصــراعُ يَهُول

ما جزأتنا غيْــــر رَغْبـــة ضِدّنـــا
فأجـــاب منَّـــا خائــنٌ وذَليـــلُ

وَسبيــلُ ذلك مهَّدَتَهُ يـــدُ الأذَىَ
لِتَظلَ تَحكــمُ .. والحمَــىَ مَغْلولُ

النَّاكِصــُونَ الخائفـــُون ..يَردهـــُمْ
جُبْنٌ وجَوْهرُ عَيشهـــم مَدْخُـــولُ

الذئبُ يرعى ، لا يُصيــدُّ عَنْ الحمــى
والدُّبُّ في بَعض الديــار يَصــُولُ

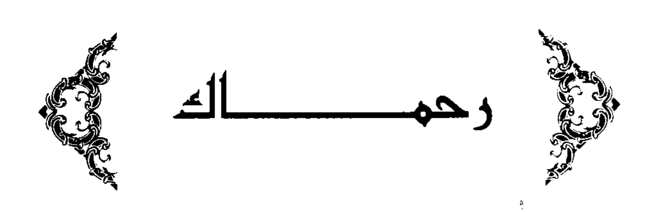
يَاواهبا خَيــْرالحَيـــاة لأُمـــةٍ
ضَلتْ وَحَبْــلُ جُمُوعها مَفْصــولُ

عَلَّمْتَهـــا أنَّ الرَّشـــادَ سَبيلهــا
في الدين .. لكــن ..أَخْلفَ المأمــُولُ

المَالُ يـــاربَّ العِبـــاد ..أضلَّهـــا
عَنْها وَعَنْ دَربْ الصــّلاح يحــولُ

الأكثرون أضلَّهُـــمْ مـــا جَمَّعــوا
البَرُّ مِنْهـــمُ إنْ عَــدَدْتَ قَليـــلُ

إلاّ القَليـــل فَقَــدْ تبَارَكَ سَعَـيُهُ
فِتَنُ الـثَّراء بــناظِرَيــــهْ تَزُولُ



رحمـــــاك

غَرِقْتُ في الأثْمِ .. فأرْحَمْ قَلْبيَ الباكي

ظَلَمْتُ ذَاتي . . وَغَـابَ اليـومَ إدْراكـي

إنـــي قَصَدْتـكَ يَاربٌّ الأنَـــام .. فَلـي

قَلْبٌ يُؤمِّلُ مِنْكَ الـصَّفْحَ لـلـشَّاكـي

***



مرادي العفو

يَامالكَ المُلْك .. أدرِكْ عَبْـدكَ الرَّاجـي

طَرَقْتُ بَابَكَ .. لا تُرْجِعَنِ أدْراجـــي

مـُرادي العفَـوْ يـارَبَّ العبـاد .. فَذا

قَلْبي من الهَوْلِ أمْسى نَهبَ أثبـاج

فَـرِّجْ إلٰهـي .. وأنْزِلِ غيْثَ راحـمةٍ

تُقيلُ عَثْرةَ مَنْ في همِّـه .. داجـي

***



بالإسلام .. عزتنا

سلامـــاً أيها العَرْبُ .. سـلامـــاً بَثَّةُ القَلْـبُ
تَمَادتْ فُرْقَـــةُ الإخْوانِ حَتَّـــى بُعثَرِ الرَّكـــبُ
فَبالإسـْلامِ .. عزَّتُنـــا وَرِفْعَتُنـا .. ومانصبـــو
وبالإســلام حَبْـــل اَللهِ لا يعْتــامُنـــا .. كَرْبُ
حِمَانا .. دِيننا الأســمي ونُــور الحـــق .. لا يَخْبُو
بـــه أســلافنــا .. عَزَّوا وَأَلَّف بَيْنَهُـــم .. حُبُّ
فَمــا هانـــوا .. ومَاذَلُّوا ومَرْقَى حِصْنهم .. صَعْبُ
إلـــى أنْ جَاءَ مَنْ أَوْدَى بِـرُوح الـدِّيـن .. فأنـكبُّوا
وَأَمْسى جَمـعُهم .. شَتَّى ومــزَّقَ شَمْلهُم خَطبُ
وكَانَ الدَّرْبُ .. يَجـمَعُهمْ فـأقْفَـــرمِنْهـــمُ الدَّربُ
وَصارَعِـــدَاةُ مِلَّتِنَـــا .. لَهُمْ في رَبْعنَـــا ، وَثْبُ
وعـاثوا بالحِمى .. جَهْراً .. وَمـبْدأ كَسْبِهِم .. سَلبُ

تَقَاعَسْنَا .. عـَنْ الجُلَّـــى
فراحَ جَوادُنـــا .. يكبـــو

وَلَمْ نَهْزُزْ لَنَا .. عَضْبـــا
وهَى بيَمــيننا العــضبُ

فَأَطْمــعَ حَفْنــةَ الشُّذَّاذِ
يُغــريهْمُ بنَا العُجْــبُ

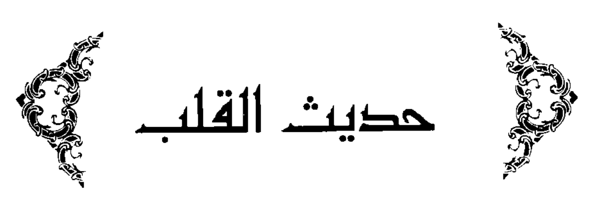
ألا عُودوا .. بنـــى قَوْمي
فــأنْتم في الـــوَرَى عُرْبُ

وَأَنتــــمْ إنَّ تَقـارَبْتُـــم
سَرَى بالُمعـتَدي الرُّعْـــبُ

ألا عـــودوا .. لِدين الحقِّ
فيـه المَغْنــــمُ .. الخَصْبُ

بمـا يُذْكـي .. ضِرام العَزْمِ
إنْ نَادتْ بنا الحَـــربُ

فـإمَّـا أنْ نعيــد المَجدَ
أوْ تَعْلو بـنـــــا التُّربُ



حديث القلب

إلهي إليكَ مَدَدْتُ اليدَا

ومقْوَلُ قلْبي إليْكَ شَدَاَ

فَعِنْدَكَ لِلْعَفْوِ بَحْرُ النَّدَى

لِمَنْ يَرْتَجيهِ .. يُطفي لَظاهْ

تَقَاذَفَني فى الحياة الشَّتَاتْ

ظَلَلْتُ طَرِيقَ الهُدى وَالثَّبَاتْ

أَعِدني لِما هُوَ عَذْبٌ فُرَاتْ

سبيلُ هُداكَ أرجّي نداهْ

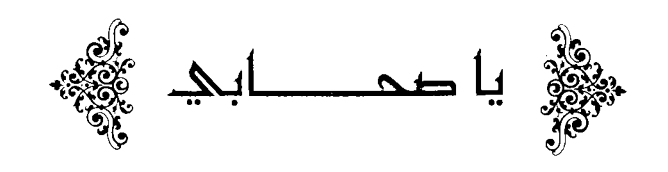
رَنَوْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ الفؤادْ

بِعَيْنٍ يُذِيبُ سَنَاهَا السُّهادْ

أَغِثْهَا فَأَنْتَ رَحِيمُ العِبَادْ

وَتَمِّمْ بِرَحْمَتِكَ المُرتجاهْ

***



يا صحـــــابي

عــافَ سَمْعي اليــوم .. أصــدَاءَ الأغــانـي

يَاصحَابي ... وَغزا الْحُزْنُ .. كـيـــاني

قَوْمُنـا الـعُرْبُ .. مَتَى يَجْلـوُ دُجَــاهُمْ ؟

إيقَافُ الرَأْي .. في هــذا الزَّمـــــان ؟

أَلأَلـــدَّاءُ .. خُصـــومٌ .. صَيــرّونَــا

لُعْبَـــةً .. يَحْكُمُهـــا .. حَبْــلُ الرهَـــان

مَـــا أرادوا فُرقَـــــةَ .. إلاَّ رَأوْنَـــا ..

في اخــتـلافٍ .. أحْمق الْفكرَة .. جَانـي ..

أبْصَرونـــا .. نَضْربُ الضَّربـــةَ .. فينـــاَ

ذَاكَ أَحْلـى مــــا تَمَنَّوْا .. منْ أمـــانـي



يا أمتي

أَدْمَى القُلوبَ .. مصائبٌ كُبْرى
وَتَمزَّقت أكْبادنَا ..مَهْرَا
كم تَفجأُ الأَحداثُ .. سَاحَتَنَا
وَسِهامُها ..تَمْضي بِنا .. غَدْرَا ؟
وتُداهِمُ الأَقْدارُ .. أُمَّتَنَا
متْنَا ..إذا لم نُحْسِنِ الصَّبْرا
وَنَرُدُّ بالأيمانِ ..لَطْمَتَهَا
ونروم بالرُّجعى له خيرا
ونقيم دينَ الله ..يَرْفَعُنَا
جاهُ الَّذي بِرَسُولهِ ..أَسْرَى
لَنْ يَرْحَمَ الدُّنيا .. وعابدَهَا

وَمَــنْ امْتَطَى .. بضَــــلاله الْشَــــرّا

وَمَــنْ اعْتَدَى بالْبُطْـــــلِ .. يتّبعـــهُ ..

ســـرّاً إذا مَـــــا رَام .. أوْجَهـــرْاَ ..

وَمَنْ استــهــان بشــأن خَالقـــه ..

فــالْحـــقُ فـــي أَعْمــالهِ .. أَدْرِى

يُبْدي لِـــهُ مــنْ قـــدْرِ .. نقْمتـــه ..

ما يقتضي .. إذْلالَـــهُ .. قَســـْــرا ..

***

يَاقَـــوْمُ .. ديــنُ الله .. شرْعَتنـــا

فَبغَيـــرْه .. لا نَبْلُـــغُ النّصـــرْا

إنْ غيّرُنــــا .. فاقَـــتْ عزائمُــــهُ

وَعَـــداَ عَلَينـــا البـــرّ .. والبَحـــرْا

فَلأنَّنَــــا في فُرقَـــــةَ .. وقَلِـــــــى
لاَ حُـــبٌّ نَبْغـــي .. بَـــــلْ نَرى الهَجْــراَ

***

أَلْشَّتــْـمُ في الأَخِـــوان .. مَنْقصَـــــةٌ
هَـــذَا التَّهـــاتُرُ .. كَـمْ بنــــا أَزْرى
يَتَسَمَّـــــــعُ الأغـيــــــارُ ..سُبَّتَنَــاَ
وقلوبهم فـــــي فَرْحـــَة .. كُـبْـــرى
لَمْ يَرْضَ دِيــــنُ الْحــَق .. فُرقَـــتنَا ..
بَلْ قـــــد دَعَانـــــا .. نُصلْـــحُ الأمْراَ
هَلْ قـــالَ شـــرع الحـــقّ : إقْتتلوُا
وتَمَزَّقـــُوا يـــــا أُمَّتـــــي .. طُـــرّا ؟
وَتَناحَرُوا في الدَّهـْرا .. واختَصِمـــوا ..؟

حتّى يزيـــد المُرتَجـــى .. أجـــرْاً

ألله قَـــالَ: تعَاونـــُوا .. تَجِـــدوُا

رُوحَ التَّوافُـــقِ .. يُطلِـــعُ الفَجـــرْاَ

وَبحَبْـــلِ ذَاتِ الله .. اعـــتَصِمـــوُا

وتَوحّـــَدوا .. وتَعاظَمـــُوا قـــَدْرا ..

***

يَا أمّتي .. حَـــقُ الحـــيَـــاةِ .. لَنـــاَ

وَالعـــِزُّ نَحْن بنَيْلـــهِ .. أَحْـــرَى

لَـــنْ نَستَعيـــدَ وُجُودنـــا .. أبـــداً

إنْ لَمْ نَعـــُدْ لسَبِـــيلنـــاَ .. نَتْـــرَى

نَتَبـــادلُ المقَـــةَ الّتي .. فُقـــدَتْ

نَسْعَـــى إليها .. مـــرَةَ .. أخْـــرَى

أعـداؤُنَـــا .. أَمْضـــى مَوَاجـعِهِـــمْ
أنْ يُبـصـــروُا .. زَنْـــداً لَنـــَا .. أَوْرَى
وَجَلائل الأعْمـــالِ .. نَتْبـــعُهـــا
لتـــضـــوع بَيْنَ ربوعِنـــا .. عطـــرْاَ
وكـرائـــمَ الآيـــاتِ ..تَجـمـعُنَـــا ..
وتَزَفُّ فَـــوْقَ ربوعنـــا البُشـــرى ..

***

يا أُمَتـــي ..هُبـــي إلـــى .. جَـــدَدِ
فـيـــه الخَـــلاصَ .. وَعِزَّةٌ تُشـــرى
دَربُ الجِهـــادِ .. طريـــقُ عِزِّتنـــا ..
فَبِـه الكيَـــانُ ..يُطـــاول الشِّعْـــرى
دَاءُ التَّسَـــوُّفِ ..سِرُّ نَكْبَتِّنـــــا ..

وَالْرِّيــــثُ مِنَّـــا .. كَـــمْ بِنَا أَغــــــرى

هَيَّا الـبـــــدارَ إلــــى .. مُصـــالحـــةٍ

تَسْتَبـــــدل التَّعْســـيــر .. باليـســــرا

وتَرُدُّنـــا لِلمَجْــــــد .. قـــاطِبــــةً ..

لِنُشَيــد فــيــه .. الـمـــوطن الـــحُراً

أرجوزة للأمة

(مَــنْ ذا الــذيِ .. يُغــيرُ الأَقْــدَارا ؟)
(وَمَنْ يديِلُ اللّيــــلَ .. والنّهـــار ؟)
(ومَـــنْ يُديِرُ الفَـــلَكَ .. الــدّوارا ؟)
(ويكشف الآمـــالَ .. والأســرارا ؟)

***

إنَّ الإلــــهَ .. الـوَاحـــدَ .. القَهّـــارَا
أدالَهَا دَوْمـــاً .. وَقـــد .. أنـــــارا
أعــزَّ قَوْمـــاً .. جـاهـــدوا الكُفّـــارا
وَرَفَعـــوا .. لديِنـــــه .. منـــارا
وَقَطعــُوا في نَصــْرهِ .. البــحـــارَا
وَرَكــبُــوا بأيْـــدهِ .. الأخْطـــارا

وعَمَّمـــوا ..بعَدلِـــه ..الديـــارَا

وشَيـــدوا .. صـرْحَ العُلـــى ..فَخـَـارا

وّاسْتَقــبلــوا في سَاحــهِ الأنـصــارَا

ونَاضَلــوا مِنْ أَجلــهِ ..الأغــيــَارا

واتـخَــذوا تَوْحــيـِـدَهم ..شعِــارَا

وأَصْبحـــوُا فـي عَزْمهـــمْ .. كبَــارا

بالحـــقّ صـــاروا ..فتْيَــةً أبْـــرارا

وباليَقـــين ..حَـــرّروا الأمْصـــارا

أكْـــرِمْ إلَهــي العُصْبـــةَ الأخيــْارا

وّاهــْدم إلهــي الطُّغمــة الأشــرَارَا

مَــنْ اّسْتَحلــوا حُرمــةً ..جـهـــارا

وَمَـــنْ بَغــوا فاّهْــدم عليهـــم ..دارَا

مَنْ لا يَــرونَ فـــي السَّفــاهِ ..عــارَا

ساروا مَعَ الباطِل .. حيْثُ سَارَا
واسْتكبروا في أرْضنا .. آستكْبَارا
وَألحقوا في سَاحِهَا .. الدِّمارا
وَقَتلوا الكبَارا .. والصغارا
وزرعوا في رَبْعها .. الشِّنارا
وطوَّقوا .. مَسْجدنا .. إسارا
مسرى رسول الله .. كيف صَارا
تبَأً لِمَن أحرقهُ .. وَجَارَا
وَمَنْ تمادى ظُلمُة .. مِرارا
غَداً سَيلْقَى .. ماجَنَاه .. نَارَا

***

يَا أُمَّتي .. إنْ تَبتْغي انتصارَا
وَتَسْتعيدي .. حقِك اقْتدارا

هَيـا فَقـــومي ..ناضلـــي الغَـــدَّارا

سُلِّي عليــــه .. الصــــارِمَ .. البـتَّارا

واسْتَلْهِمي .. في عَزْمِــكِ الأخْيــــارا

لابُدَّ أن نَغــدوا لـــــه ..إعــصــــارَا

يقتلـــع الأسـاسَ .. والأحْجــــارا

بهِ سَنَقْضِـــــي أُمَّتــــي .. الأوطــارا

وَنَسـتـعـيــدُ الوَطــنَ ..الصَّبــّـارا

وَنَبْتَــني .. دَاراً ..لَنــا عَمــــارا

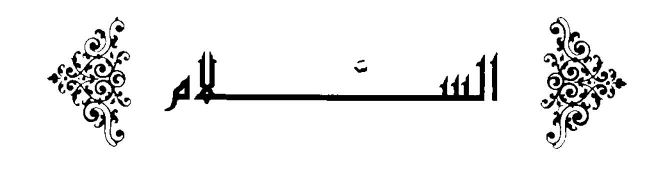
مِنْ بَعْــد أنْ نَسْتـأصــل الفُجــّـارا

رَبيــعـهــا ..سيُطلـــعُ ..النُّـــوارا

وأرضُهـــا ..ستُنبــت الأزهـــارا

لِمَــنْ علـــى العُدوان يومـــاً ..ثَارَا

***



السَّلام

السَّلامُ الْحقُّ في هذا الأنَامْ
أُسُّهُ الحُبُّ .. وَطَرْحِ الأنقِسَامْ
وَنُفُوس ..تَعْشَقُ الْعَدَلَ الَّذي
إنْ تَسامى في شعُوبٍ .. لا تُضَامْ

***

السَّلام الحقُّ .. في هذا الوُجُود
لا يُداني قَلْبَ أَفَّاكٍ جَحُود ..
أعْلَنَ الْفَجْرَة في نُور الضُّحى
وَأرْتمى ذُلاً .. بأحْضان اليَهودْ
السلام الحقّ ..في الدنّيا ..صَفَاءْ
لا بحقْدٍ ..لا بِظُلم ..لا اعتداء

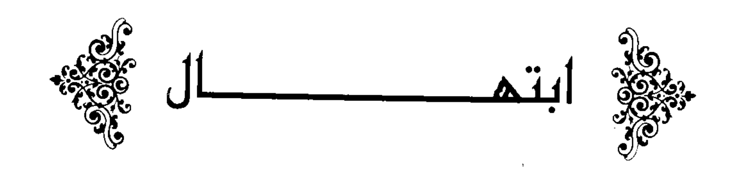
السـلامُ الحـق .. أنْ نَبْنـي .. لَنَـا
في سَبيـل الخَيرِ .. صَرْحـاً للعَـلاءْ

***

السَّلامُ الحـقُّ .. في هـذي الديَـار
برضـا البَاري .. لـه أسـمـى مَنـار
وكـتـابُ الله .. فـي أنـوارهِ
مـجمـعُ الخَيـر .. ورُوح الانتـصـار

***

نَحْنُ نَحْيـا .. والدُّنـى .. مِنْ حَوْلنَـا
مزَّقَـتْ فِـتْنَهَـا .. أوصَالـهـا
نرتجـي السَّلـم لـهـا إن أذعَنتْ
لِندَاءِ الحـقِّ .. مـا أَوْحـى لهـا



ابتهـــــــــال

إلـهي .. تـاه بــي .. لُـــبٌّ مُصـــابُ
وَنفْــسٌ لا يؤدِّبهـــــا .. عــقــابُ
فَوَيْلي إنْ تَعــدَّي .. حُمــقُ عَقْلـــي ..
حُـــدود الله .. كـيــف لي المــآبُ ؟
إلـهـــي .. مَنْ سِـــواكَ يُعـيـــنُ ذاتـي
ويُنقـــذني .. إذا عـــزَّ الإيـــابُ ؟
أعـــذْني في حِمـــاكَ .. فـــإنَّ رُوحـــي
يُكـــدِّرهَـــا وَعـيـــدُك .. والعـــذَابُ
رِضَاكَ سـعـــادتـــي وشِفـــاءُ قلْبي
وَعَفْـــوَكَ يارحيـــم .. هوَ الطـــلاَّبُ ..